نشرة "فَاعتبِرُوا" ٢٤٣

٢٣-٦-٢٠٢٣

كتبها د. عبدالحميد القضاة رحمه الله تعالى

من جماليات الشعوب

◆في كوريا يسألك الكوري عن "عمرك" قبل اسمك في لقائكما الأول، لكي يتحدث معك بلغة تليق بسنّك. وفي القاهرة يسألك المصري عن مهنتك حتى يناديك بـ"الباش مهندس" أو "البيه".

◆وجمالية عائشة رضي الله عنها كانت تمسح النقود الذهبية بمنديل معطر بالمسك قبل إخراجها للفقراء! وعمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يتصدق بالسكر لأنه يحبه، وحتى ينال فضل الله سبحانه وتعالى في قوله: "لن تنالو البر حتى تنفقوا مما تحبون".

◆رجل له عادة في بعض الأحيان أن يدعو في سجوده لمن عن يمينه وعن يساره في الصلاة! المدهش أنه لا يعرفهم. ومعلمة صفوف أولية كل صباح تتفقد طالباتها، تصلح شعورهن وترتب لباسهن لأن منهن يتيمات أو من أمها مطلقة.

◆امرأة في كل لقاء عائلي تجتمع بالخادمات، وتقص عليهن من قصص الرسول صلّ الله عليه وسلم، وتُعطيهن هدايا وهن يرقبنها بشوق في كل لقاء! ورجل يتصدق بصدقة ثم يقول:"اللهم هذه عن أموات المسلمين الذين لا يجدون من يتصدق عنهم".... فلله دره.

رجع بخفي حنين

◆كان حُنَيْن اسكافيًا من أهل الحيرة، جاءه أحد الأعراب يريد شراء خفين من عنده، لكنَّ الأعرابي أراد أن يأخذ الخفين بثمن بخس، فبدأ يساوم حُنينًا على سعر الخفين حتَّى فقد الأمل من الجدال ورحل من دون أن يأخذ الخفين.غضب حنين من الأعرابي وقرَّر أن ينتقم منه، فسبقه في الطريق ورمى أحد الخفين على الطريق، ثمَّ ألقى الخفَّ الآخر بعد بضعة أمتار، وانتظر متخفيًا إلى أن وصل الأعرابي إلى الخف الأول فقال: ما أشبه هذا بخف حنين، لوكان معه الخف الآخر لأخذته، واستأنف طريقه فإذا بالخف الآخر مرميًا على الطريق، فنزل عن ناقته والتقطه.

◆فندم على تركه الأول، وقد حصل على الثاني، فعاد سيرًا ليأخذ الخفَّ الأول، عندها خرج حُنين من مخبئه وأخذ الناقة بما عليها وهرب. عاد الأعرابي إلى قومه فسألوه: بم جئتنا من سفرك؟ فقال: جئتكم بخفي حنين، وجرت مثلاً أن يقال للخائب عاد بخفي حنين.

ابتسامات من التاريخ

◆وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة، فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماسا للمكافأة... ولكن الوالي لم يعطه شيئا وسأله، ما بال فمك معوجا؟ فرد الشاعر: لعلها عقوبة من الله؛ لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس.